هو الله - أيتها المحترمة قد وصل تحريرک البديع المعانى...

حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسى

۴۱

هو الله

أيتها المحترمة قد وصل تحريرک البديع المعانى اللطيف المبانى دالا على فرط محبتک لله و انجذابک الى ملکوت الله و اهتزازک بنسيم هاب من رياض معرفة الله. و غدوت منشرح الصدر عند تلاوتى لتلک العبارات الرائقة التى تحتوى على معان فائقة. و تسئلين عن الروح و مراتبه المتعددة و ان القوم ذهبوا انه حقيقة واحدة انما يتعدد باعتبار المراتب و المقامات فان له الترقيات من الحيز الادنى الى الحيز الأعلى کترقى الجماد من حيز الجمود الى حيز النمو و ترقى النبات من حيز النمو الى حيز الاحساس. و لما يصل الى عالم الانسان يتعين و يتشخص بتعينات کاملة و انه عند ما يتعمد بروح القدس يفوز بالحياة الابدية فهذه المسئلة صحيحة لکن المقصد من الروح الوجود و الحيات لان الوجود مفهوم واحد ليس بمفهوم متعدد. و ان الوجود له مراتب و فى کل مرتبة من المراتب له تعين و تشخص و قابلية خاصة.

مثلا عالم الجماد و النبات و الحيوان و الانسان کله فى حيز الوجود و ليست احدى تلک الحقائق محرومة عن ذلک المفهوم ولکن الوجود له ظهور و بروز و شئون فى کل رتبة من تلک المراتب ففى رتبة الجماد له تعين خاص يمتاز به عن سائر التعينات و التشخصات. ثم فى عالم النبات له شئون و ظهور يختص بالعالم النباتى و تعين و

تشخص خاص به. ثم فی رتبة الحیوان له شئون و کمالات و تعین و تشخص خاص به دون غیره. و فی رتبة الانسان الوجود له تجلی و اشراق و ظهور بأعظم قوة یتصور فی عالم الافکار فبالجملة ان الوجود له مفهوم واحد ولکن له ظهور و بروز و شئون فی جمیع المراتب و المقامات. و أما الارواح فهی حقائق ثابتة لها تشخص و تعین و کمال و شئون خاصة ممتاز بعضها عن البعض و تختلف من حیث ذواتها و من حیث مفاهیمها فان الروح الجمادی لا یقاس بالروح النباتی. لأنه قوة نامیة ثم الروح الحیوانی أیضا حقیقة مشخصة تمتاز عن غیرها بجمیع شئونها و مفهومها لانها قوة حساسة متحرکة بالارادة و أما الروح الانسانی هو النفس الناطقة أی المدرکة لحقائق الاشیاء و کاشفة لها و محیطة بها و لها آثار باهرة و أنوار ساطعة و قوة نافذة و قدرة کاملة تمتاز بجمیع شئونها و مفهومها عن سائر الارواح و انها تتعمد بالماء و الروح و أما الروح الملکوتی هو اشراق من أنوار شمس الحقیقة و تجلی من تجلیات اللاهوت فی عالم الناسوت و فیض من الفیوضات الابدیة و الحیات السرمدیة و انه آیة من الآیات الباهرة و سنوح من السنوحات الرحمانیة

و أما روح القدس هو مظهر الاسرار الربانیة و الحقیقة المقدسة النورانیة الفائضة بالکمالات الالهیة علی الارواح الانسانیة و هو نور ساطع لامع علی الآفاق کاشف لکل ظلام حادث فی حقیقة الامکان محی للارواح مقدس عن الاشباح قدیم من حیث الهویة أبدی من حیث الصفات و انی لضیق المجال و اشتغال البال التزمت الاختصار فعلیک بالتعمق فی معانیها و الاقتباس من أنوار مضامینها و علیک التحیة و الثناء (ع ع)